

إننا أمة بكل ما في الكلمة من معنى، ولنا وطن واحد هو تراثنا وأملنا الوحيد لتحقيق حريتنا ومثلنا العليا... يجب علينا المحافظة على هذا الميراث الذي خلفه جدودنا لنا لا لغيرنا.

سعادة

## درشة صباحية

### لا فرق بين الطاغية والمتعصب

♦ يكتبها الياس عشي

ما الفرق بين طاغية لا تناقش أحكامه ومتعصب لا يقبل الآخر؟ لا فرق... فالثان يعيشان خارج دائرة الضوء، ويعيدا عن الزمن الآتي، وكل الأحكام التي صدرت بحق الأحرار، وساقطهم إلى منابر الموت، أو إلى الدهايز المعتمة، كانت بتوقيعها. لم يكن سقراط أولهم، ولا سعادة آخرهم، فمسرحة الأشباح جاهز، والأقنعة جاهزة للانقضاء على الأحرار في اللحظة التي يبدؤون فيها بالعزف والغناء والدعوة إلى الفرع. والفرع، ببساطة، هو الوجه الآخر المعاكس للحبس الانفرادي الذي يقضي فيه الطغاة والمتعصبون سنوات عمرهم.

## العلماء يحدّدون العمر

### الذي نتواصل فيه أكثر مع أصدقائنا

قال علماء إن التواصل مع محيطنا يبلغ ذروته في عمر 25 سنة، ومع تقدّم في العمر يبدأ عدد الأصدقاء الذين تربطنا بهم علاقة وثيقة في التقلص. وقام علماء من فنلندا وبريطانيا بتحليل مكالمات هاتفية لـ 3.2 مليون شخص من أوروبا لمعرفة كم مرة يتواصلون فيها مع محيطهم عبر الهاتف العام 2007، على اختلاف أعمارهم وأجناسهم. وتوصلت الدراسة إلى أن مدة المكالمات الهاتفية للأشخاص الذين يبلغون من العمر 25 سنة أو أقل تستغرق وقتاً أطول خلال اتصالاتهم مع أصدقائهم الكثر.

ولكن مع تقدّم في السن تبدأ الاتصالات المنتظمة مع الأصدقاء في الانخفاض، وتكون مستقرة في عمر 45 سنة، وفي مرحلة التقاعد أي في عمر 55 سنة تعاود الاتصالات الاجتماعية حيويتها من جديد، إلا أنها سرعان ما تتوقف فجأة وفي مدة وجيزة، وفي هذا العمر بالذات (55 سنة وأكثر)، يبدأ أغلبية الأشخاص يقضون معظم أوقاتهم مع أبنائهم وأحفادهم. فإذا كان الأشخاص في فترة شبابهم غالباً ما تربطهم علاقات صداقة مع أقرانهم، فبعد سن الخمسين يميلون إلى التواصل أكثر مع الجيل الجديد الذي يصغروهم بسنوات كثيرة.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الرجل في شبابه يكون له معارف أكثر مقارنته بالمرأة، ولكن بعد سن 39 تتعكس المعطيات.



## آخر الكلام

### ما الذي يجعل «أم الدنيا» تحتاج إلى دولة كانت خطأ تاريخياً؟

♦ شارل أبي نادر

عندما تجد أن جامعة عريقة تأسست أغلب كلياتها في أوائل القرن الثامن عشر لتندمج في أوائل القرن التاسع عشر تحت اسم «جامعة القاهرة»، بعد أن حضنت في تاريخها نخبة من المثقفين والأدباء والمبدعين أمثال مصطفى كامل وسعد زغلول ومحمد فريد وغيرهم، تمنح شخصاً مثل الملك سلمان دكتوراه فخرية، حيث لم يحصل على هذا الشرف إلا لقلّة قليلة من رجال التاريخ الحديث أمثال الرئيسين الأميركي روزفلت والفرنسي جيسكار ديستان والملك المغربي الحسن الثاني، تستطع أن تستنتج ماذا تعاني مصر كدولة وكشعب في هذه الأيام الصعبة التي تمرّ فيها.

للوهلة الأولى، وبعد أن تطلع على المعطيات والأسباب التي أوردها مجلس الجامعة المذكورة، والتي تبرز هذا المنح الاستثنائي، حيث تصف شخصية الممنوحة له هذه الدكتوراه الفخرية بـ«الشخصية العالمية المحورية، والمشهود له في المحيط العربي والدولي بإسهاماته البارزة في خدمة العروبة والإسلام والمسلمين»، تشعر أنك تستمع إلى خطبة يلقيها الممثل المعروف عادل إمام خلال مسرحية مزيلة بمشاركة نخبة من أبطال الكوميديا المصرية، والمعروفين بأسلوبهم الطريف عند تصويرهم للواقع المرير بطريقة فكاهية مخالفة لحقيقة الأمر بالكامل.

لاحقاً... وبعد أن تستمع إلى القسم الثاني من ديباچه مجلس الجامعة لمنح هذه الدكتوراه، والذي يتضمّن: «جلالة الملك المساند لمصر ولشعبها بسبب دوره في دعم جامعة القاهرة وإطلاقه مشروعاً تاريخياً لتطوير مستشفيات الجامعة بما يؤدي إلى تمكينها من أداء رسالتها نحو مجتمعها المصري ومحيطها العربي»، تعلم أن أصول منح هذه الدكتوراه قد تغيرت في هذه الأيام وأصبحت لا تُمنح بل تشتري شراءً، وهي غالبية الثمن من الناحية المادية فقط، لدرجة يصعب على أية شخصية الحصول عليها مهما كانت تتمتع بالوصفات المعنوية التي تخولها ذلك، إلا إذا كانت من أصحاب الثروات الطائلة.

في الحقيقة، لا يمثل الموضوع فرصة للتهكّم أو للهزء، لا سمح الله، بل يمثل لحظة تأمل وتحليل ودراسة لما وصلت إليه مصر، الدولة العريقة صاحبة لقب «أم الدنيا» عن جدارة وعن استحقاق. تلك الدولة التي تمتدّ بتاريخها إلى آلاف السنوات حيث الحضارة واكبت نشأتها وتطوّرها، وحيث الثقافة طبعت جامعاتها ومعاهدها العلمية والفكرية، وحيث تدفع هذه اللحظة إلى التساؤلات التالية: ما الذي يجعل هذه الدولة العريقة الضاربة في التاريخ مثل مصر أن تقف هذا الموقف المخجل لتاريخها ولحضارتها؟

ما الذي يجبر هذه الأمة التي كانت ولفترة طويلة منيراً وأصواتاً وموجّها للعرب، ورائدهم في الفكر والسياسة والثقافة، تقف ذليلة تمّ يدها إلى رأس نظام أصبح متهماً رئيساً في خلق ودعم وتصدير الإرهاب عبر الشرق والعالم؟

إنها الحاجة... إنه الفقر... إنها الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تضغط على مصر الدولة والشعب بعد أن ضرب قطاعها السياحي والذي كان المصدر الأساس لتماسك اقتصادها ومدخولها القومي، هذا القطاع الذي ينزف اليوم ويحتضر بسبب الإرهاب التكفيري الذي وضع السياح الأجانب والعرب هدفاً رئيساً له في معركته على أرض مصر، هذا الإرهاب الذي لا يمكن إلا أن يكون مسؤولاً عنه بطريقة أو بأخرى هذا النظام الذي مُنح رأسه هذه الدكتوراه الفخرية.

إنه الخوف... الخوف من الإرهاب الذي يحصد يومياً عشرات الشهداء من أبناء مصر العسكريين والأمنيين والمدنيين في معركة شرسة تخوضها «أم الدنيا» في سيناء والأقصر وغيرها ضدّ عدو لا يبدو أنه متمكّن هكذا بقوته الذاتية، ضدّ عدو لا يمكن أن يقارع ويواجه الجيش وقوات الأمن في مصر بهذه القدرة اللافته إلا إذا كان مدعوماً من دول وأنظمة تظهر بصماتها واضحة في أذرع هذا الإرهاب الممتدّ إلى العراق واليمن وسورية ولبنان وأغلب دول ساحل أفريقيا الشمالي. بصمات واضحة وضوح الشمس. بصمات ليست بعيدة عن تلك البصمات التي سوف تلامس هذه الدكتوراه الفخرية التي ستمنحها (غفوا، ستيبها) اليوم جامعة القاهرة إلى بطل من أبطال العرب والمسلمين، إلى بطل من أبطال اليمن المظلوم المدمر، إلى بطل من أبطال الموصل المخطوفة، إلى بطل من أبطال حلب المنكوبة، إلى بطل من أبطال نينوى المهجرة، إلى بطل من أبطال اللجوء النازيل لملايين السوريين إلى أوروبا وإلى أقاليم العالم.

وأخيراً... ليست صدفة أن تكون دولة كـ«أم الدنيا» تاريخها مليءً بالثقافة والحضارة وبالعلم وبالآداب، مكيّلة ومرتهنة هكذا، ومضطرة لأن تتقلّب وتستقبل وياحتفال تاريخي رأس نظام نشأ على خلفية مدبوسة من قبل مستعمرين لصوص: نظام ظهر على حقيقته حارساً لبني صهيون الغزاة المجرمين؛ نظام سمح لنفسه أن يتطاول على المقاومة الشريفة الوطنية والقومية والإسلامية وينعتها بالإرهابية في الوقت الذي لا يمكن لأي مراقب موضوعي مستقل إلا أن يستنتج مسؤولية هذا النظام الواضحة في نشوء ورعاية ودعم الإرهاب في الشرق وفي العالم. فالقرار الدولي الصهيوني وبمساعدة وتنفيذ إقليمي معروف يقضي بأن تبقى مصر مرتهنة، فقيرة ومغلوبة على أمرها، لكي لا يتسنى لها أن تتحرّر وتفكر كما يرغب أبنائها بصراحة، لناحية التعبير الصريح عن العدا للكيان الصهيوني وقطع التواصل غير الطبيعي مع هذا العدو الذي اغتصب الأرض العربية وندس المقدسات الإسلامية والمسيحية.

\* عميد متقاعد

## آيس كريم بنكهة «وثائق بنما»



قام مقهى في العاصمة الأيسلندية بتقديم مثلجات (آيس كريم) لزيائنه استوحاها من فضيحة رئيس الوزراء الأيسلندي بشأن تسريبات «وثائق بنما».

وقد نشر مقهى «the Valdis» على صفحته على «فايسبوك» صورة مثلجات مكوّنة من كعكتين مختلقتين مع بعض الليمون، وكتب عليها تعليقاً «إنها حامضة جداً، ومعبأة بالكبرياء والأعداء». ورحب كثيرون عبر «فايسبوك» بفكرة المثلجات الجديدة، وعبروا عن رغبتهم في تجربتها.

وقرر المقهى تسمية المثلجات الجديدة باسم «Wintris» في إشارة واضحة لاسم الشركة التي قام بتأسيسها رئيس الوزراء الأيسلندي سيغموندور غونلغسون سراً، حيث أظهرت الوثائق المسربة أنه وزوجته اشتريا العام 2007 شركة دولية «أوفشور» في جزر فيرجن البريطانية عبر شركة «موساك فونيسكا» للحمامة ومقرها بنما، وهي متخصصة بتأسيس شركات المعاملات الخارجية.

## تنظيم احتساء القهوة في استراحات العمل القصيرة يعزز تركيز الموظفين



المضطرب...  
وخلص البحث كذلك إلى أنّ أتباع فترات استراحة قصيرة أثناء العمل، من شأنه أن يسهم بشكل كبير في زيادة إنتاجية العمل وإدائه، إنّ الاستراحات والتواصل تزامناً مع شرب القهوة أو الشاي تحطّم الحواجز بين العاملين في المكاتب وترفع عنهم الحرج والتكليف، ممّا يؤدي إلى خلق جو وديّ وهادئ يدفع بالعمل قدماً عوضاً عن عرقلة.

بيّنت دراسة أجراها فريق من العلماء أنّ تنظيم فترات استراحة قصيرة خلال العمل لاحتساء فنجان من القهوة يسهم في تعزيز تركيز الموظفين وتنقيّة أذهانهم. وشمل البحث العلمي أعداداً من الموظفين في جملة من الدول، ووقف على مدى التوتّر النفسي عند العاملين في المكاتب والدوائر، ليتبيّن أنّ معدل توتّر الموظفين أثناء العمل في السويد كان الأدنى بين الدول التي شملها البحث.

وعلّل أصحاب الدراسة ذلك بأنّ ذلك ناجم عن أنّ مدّة الدوام الرسمي في هذا البلد لا تتجاوز الـ 6 ساعات يومياً، ناهيك عن فترات استراحة يتمّ تنظيمها خلال الدوام بشكل دوري لاحتساء القهوة في تقليد يسمّيه السويديون «فيكا - Fika»، حيث تبدأ الاستراحة الأولى يومياً بموجب هذا التقليد في تمام الساعة 10 صباحاً.

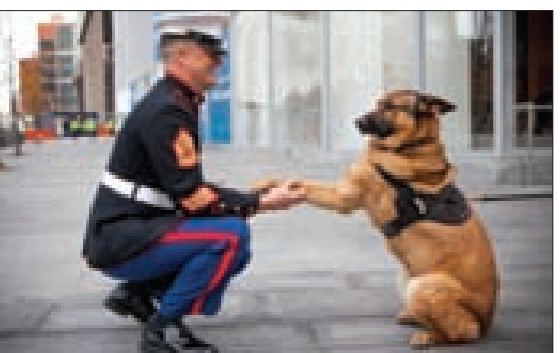
والمسلّفات في استراحات السويديين ونظام عملهم أنّهم لا يبحثون بالمطلق قضايا العمل وجوانبه خلال استراحات القهوة

# بلا حصانة

21.30

tuesday

OTV



## تكريم كلبة فقدت ساقها في أفغانستان

حصلت الكلبة البوليسية «لوكا» البالغة من العمر 12 عاماً، على ميدالية «Dickin»، في كنّته وويلينغتون في لندن الثلاثاء 5 نيسان، بعد إصابتها أثناء خدمتها في أفغانستان. وتمثّل هذه الميدالية بالنسبة للكلبة لوكا، التي أنهت أكثر من 400 مهمّة مع مشاة البحرية الأميركية، أعلى جائزة في العالم يمكن أن ينالها حيوان خلال خدمته في المجال العسكري. وكانت لوكا قد لُزبت بشكل مكثّف للكشف عن الأسلحة بواسطة حاسة الشم، وأصببت في إحدى المهمّات في آذار 2012، عندما كانت تبحث عن متفجرات مع العريف «خوان

رودريغيز»، حينها انفجرت بالقرب منها عبوة ناسفة، وقام العريف بتقديم الإسعافات الأولية لها لوقف النزيف، وتمّ إسعافها في الحال. وبعد أن تماثلت لوكا للشفاء عادت إلى كاليفورنيا. وقال معالجها الخاص «كريس يلينغم» في بيان صحفي أرسل عبر البريد الإلكتروني: «لوكا ذكيّة جداً ومخلصة، وقامت بعمل مدھش أثناء خدمتها، وأنا محظوظ برعايتها وهي السبب وراء عودتي إلى المنزل، حيث أصبحت مصدر إلهام للجميع، وأنا فخور جداً برؤية هذه الجائزة المرموقة تزئنها».

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
ماتف 1. 2 - 748920 01  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّ - إنعام خروبي  
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958